عباس ان يحضر مع كبار الصحابة فجلسه فكانت اذا التفت عليهم
مسألة يجيبون فيها قال لابن عباس غص يا غواص دس يا دواس
اذا اجاب ابن عباس بجواب صوبه وقرره واذا تقرر ان تأويل
الصحابي مقبول فتأويل ابن عباس اولى بالاتباع والقبول فانه
البحر العباب. وبالتأويل اعلم الاصحاب. فاذا صح عنه تأويل الاستواء
بالاستقرار وضعناله الحد بالايمان والتصديق وعرفنا من التصديق
ما عرفناه من الاستواء وقلنا انه ليس باستقرار يتعقب تعبا
واضطرابا بل كيف شاء وكما شاء والكيف فيه مجهول والايمان
به واجب كما نقول في الاستواء سواء. فاما اذا لم يكن السلف صحابيا
نظرنا في تأويله فان تابعه عليه الائمة المشهورين من نقلة
الحديث والسنة ووافقه الثقاة الاثبات تابعناه وقبلناه
ووافقناه فانه وان لم يكن اجماعا حقيقة الا ان فيه مشابهة
الاجماع اذ هو سبيل المؤمنين. وتوافق المتقين. الذين
لا يجتمعون على الضلالة ولان الائمة لو لم يعلموا ان ذلك عن الرسول
والصحابة لم يتابعوه عليه فاما تأويل من لم يتابعه عليه الائمة
فغير مقبول وان صدر ذلك التأويل عن امام معروف غير مجهول
نحو ما ينسب الى ابي بكر محمد ابن اسحق بن خزيمة تأويل الحديث
خلق آدم على صورته فانه يفسر ذلك بذلك التأويل ولم
يتابعه عليه من قبله من ائمة الحديث لما رويناه عن احمد

رحمه الله

رحمه الله تعالى ولم يتابعه ايضا من بعده. حتى رأيت في كتاب
الفقهاء للعبادي الفقيه انه ذكر الفقهاء وذكر عن كل واحد
منهم مسألة تفرد بها فذكر الامام ابن خزيمة وانه تفرد بتأويل
هذا الحديث خلق آدم على صورته على انى سمعت عدة من المشائخ
رووا ان ذلك التأويل من ورد مربوط على ابن خزيمة وانه
مفترى عليه لهذا وامثال ذلك من التأويل لا نقبله ولا يلتفت
اليه بل نوافق ونتابع ما اتفق الجمهور عليه وكذلك في تأويل
الشيخ ابي احمد محمد بن علي الفقيه الكرجي الامام المعروف بالقصاب
للآيات والاخبار الواردة في احساس الميت بالعذاب واطنابه
في كتابه المعروف بتلك القرآن وذهابه الى ان الميت بعد السؤال
لا يحس طول لبثه في البرزخ ولا بالعذاب فنقول هذا تأويل
تفرد به ولم يتابعه الائمة عليه والمقول ما ذهب اليه الجمهور
وتفرده بالمسائل لا يؤثر ولا يقدح في درجاتهم وعذر كل
من تفرد بمسألة من ائمتنا من عصر الصحابة والتابعين
الى زماننا هذا ان يقال لكل عالم هفوة. ولكل صارم نبوة.
ولكل جواد كبوة. وكذلك عند كل امام بنفرد بمسألة على ممتر
الاعصار والدهور. غير ان المشهور. ما ذهب اليه الجمهور.
واما قول سفيان وهو معكم اينما كنتم وقوله الا وهو رابعهم
انه علمه وكذلك قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)